الملل وكان الجميع مشوقين لبزوغ الجبل لحين انجلاء طلعة غبطته ولما تأخر القطار عن
وصوله ربع ساعة ازداد القوم عدداً وشوقاً الى مراه وفي الساعة الحادية عشرة اطل
وما كاد يقف في موضعه حتى صاح الجمهور عند مرأى غبطته البطريرك ليعش ثلاثاً بينما
وجذل وابتهاج وكان غبطته واقفاً عند باب الردهة المخصوص الذي اعدته له اللجنة
يبارك الشعب الواقف بوجه باش فخف لاستقباله حضرات رؤساء وعمدة وبعض موظفي الحكومة
عنهم وكثيرون من الاعيان وفي مقدمتهم لجنة الاحتفال ثم التقى نيافة الانبا كيرلس
مقار خطاباً انيقاً باسم الطوائف الكاثوليكية باللغة الفرنسية ترحيباً بغبطته
فاجابه شاكراً وكانت موسيقى مدرسة اخوة المدارس المسيحية في المحطة تعزف بالنغم البابوي
الدعائي المدعو (ابوسيخرونيون) ثم ركب العربة الفاخرة التي كان قد قدمها له جناب الخواجه
عبد حداد اعيان الملة وقنصل البلجيك وتبعه عدد لا يحصى من المركبات تقل
الاكليروس والاعيان من كل الطوائف حتى انتهوا الى مدخل شارع البطركية

وكانت الشوارع ونوافذ المنازل تموج بالمئات من المتفرجين المشوقين لمشاهدة غبطته وموكبه
الحافل فدخل غبطته وارتدى بالوشاح الارجواني وتناول العصا الرعائية وكان قد خف ا
لاستقباله اكليروس الملة بالملابس الكهنوتية عند اول شارع البطركية حاملين الشموع والمباخر
يتقدمهم بعض الفتيان ينثرون الورد على سجادة الطريق وهكذا سار الموكب بابهة وجلال
الى السرادق الكبير المعد للاستقبال داخل دار البطركية وكان المرتلون ينشدون . مبارك
الآتي باسم الرب . وعند وصول غبطته الى باب البطركية الكبير عزفت ترحيباً به الموسيقى الوطنية
ودخل السرادق الكبير المعد وكان الخلق قد احتشد احتشاداً عظيماً حوله وغصت المحلات المكتنفة
به وكان السكون والسلام سائدين بينهم وشرع المرتلون يرنمون صلاة الشكر وهي المجد لله في
العلى وعلى الارض السلام اي تبعوا دعاء لغبطته مع الانشودة المختصة بذاته الكريمة في مثل هذا
المقام وفي نهايتها حيا غبطته الكاتدرائية مع الجمع الحاضر وفاه بالخطاب البليغ الآتي المعنى
والمبنى الذي نتخلص منه ما يأتي (خلاصة الخطاب) استهل غبطته خطابه بآية انجيلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1